ROUTE
EDUCATIONAL & SOCIAL SCIENCE JOURNAL
ISSN: 2148-5518

Volume 8, Issue 5, May 2021, p. 103-114

Article Information

Article Type: *Research Article*

This article was checked by iThenticate.

Article History:
Received
16/03/2021
Received in revised form
07/04/2021
Available online
28/05/2021

THE ROLE OF NURI PASHA MILITARY SCHOOL IN SUPPORTING THE LIBYAN JIHAD (1916-1922)

Miftah Naji M. Abu Abouljras[1]

Abstract

After the two battles of Wadi Mursit in Mazda April 6th, 1915 AD; the battle of Qasr Bouhadi "Al-Qardabiya" on April 28th -29th, 1915 AD, the Italian forces withdrew and fortified inside the cities of Al-Khums and Tripoli.

Following these developments, the Ottoman Empire took advantage of these conditions in Libya. Therefore, they have dispatched Suleiman Al-Barouni, as wali and commandant, to take over the western region along with the Sheikhs and the Jihad Leaders.

German submarines landed in Qasr Ahmed port, which gained the city of Misurata great importance in the jihad. As a result of this, the supplies of weapons and ammunitions were brought by the German submarines.

These urgent developments required for establishing a military school to form the first basis for graduating officers and soldiers to benefit from them in the war against Italy. The school, which was founded in 1916, was specialized in recruiting and training to carry weapons. It was under the supervision of the Ottoman officer Nuri Pasha and was called either “Nuri Pasha School” or “Misurata Military School”.

The administration of this school was assigned to the officer Muhammad Amin, who participated in a number of jihad battles inside Libya. a number of officers and soldiers graduated from this

[1]Ressearcher, Center for Libyan Archives and Historical Studies Tripoli, Libya, meftah79naji@gmail.com

school and participated in the jihad. After that, they became the basis of the Tripolitan Republic Army.
Finally, we will tackle several issues in this research as the following:-
1. The motives that led to the establishment of this school and the role of Nuri Pasha in it.
2. The military and financial support that was received from the Ottoman Empire and Germany.
3. The contribution of some of the school's graduates in the Libyan jihad.
Keywords: Nuri Pasha Military School, Libyan Jihad, Italian Forces.

دور مدرسة نوري باشا العسكرية في دعم حركة الجهاد الليبي (1916م–1922م)

مفتاح ناجي مفتاح أبوالأجراس[2]

الملخص

عقب معركتي وادي مرسيطفي مزدة 6 أبريل 1915م، ومعركة قصر بوهادي " القرضابية " يوم 28–29 أبريل 1915م، ونتيجة لتلك المعركتين انسحبت القوات الإيطالية وتحصنت داخل مدينتي الخمس و طرابلس.

حاولت الدولة العثمانية عقب هذه التطورات الاستفادة من تلك الأوضاع في ليبيا لصالحها، فأوفدت سليمان الباروني ليكون والياً وكومندان عنها ليتولى أمور المنطقة الغربية والتنسيق مع مشايخ وزعماء حركة الجهاد.

نزلت الغواصات الألمانية في ميناء قصر أحمد وبذلك اكتسبت مدينة مصراته أهمية كبيرة في حركة الجهاد نتيجة ما وصلتها من إمدادات من أسلحة والذخيرة التي جلبتها الغواصات الألمانية.

إن هذه التطورات جعلت من قيام مدرسة عسكرية حاجة ملحة لتكوين النواة الأولى لتخريج ضباط وجنود للاستفادة منهم في الحرب ضد إيطاليا وإختصت المدرسة التي تأسست في عام 1916م بالتجنيد والتدريب على حمل السلاح وكانت تحت إشراف الضابط العثماني نوري باشا، وقد عرفت بعدة أسماء منها مدرسة نوري باشا، ومدرسة مصراته العسكرية.

أسندت إدارة هذه المدرسة إلى الضابط محمد أمين الذي شارك في عدد من معارك الجهاد داخل ليبيا، وخرجت عدد من الضباط والجنود شاركوا في حركة الجهاد وكانوا في ما بعد نواة جيش الجمهورية الطرابلسية، وسنتناول في هذا البحث عدة محاور:

[2] الباحث، المركز الليبي للدراسات والمحفوظات التاريخية، ليبيا، meftah79naji@gmail.com

1. الدوافع التي أدت إلى إنشاء هذه المدرسة و دور نوري باشا فيها.
2. الدعم العسكري والمالي الذي حظيت به من قبل الدولة العثمانية وألمانيا.
3. مساهمة بعض خريجي المدرسة في حركة الجهاد الليبي.

الكلمات المفتاحية: مدرسة نوري باشا العسكرية، حركة الجهاد الليبي، القوات الإيطالية.

المقدمة:

تعتبر سنة 1911م هي بداية الغزو الإيطالي لليبيا، وهي فترة قاد فيها مجموعة من الضباط الأتراك إلى جانب الليبيين حركة الجهاد وعندما قررت الحكومة العثمانية التخلي على ليبيا بموجب إتفاقية أوشي لوزان في 18 أكتوبر 1912م، بادر بعض الضباط العثمانيين مثل أنور باشا ومصطفى كمال ومجموعة من الإتحاد والتراقي إلى مساندة المجاهدين من أصحاب الخبرات العسكرية والحربية.

استطاع هؤلاء الضباط تكوين مقاومة منظمة عسكرياً بحيث دخلوا إلى مناطق ليبيا على هيئة مجموعات متخفية عن أنظار الإنجليز والفرنسيين.

قام أنور باشا ومصطفى كمال بقيادة بعض الضباط والدخول إلى ليبيا عبر مصر وتونس ولحقت بهم مجموعة أخرى بقيادة الضابط (أشرف بي) ومعه كل من الشيخ صالح الشريف التونسي، وأمير علي باشا، فتمكنت مجموعة أنور باشا ومصطفى كمال من الدخول إلى المنطقة الشرقية، والمجموعة الأخرى دخلت إلى طرابلس الغرب بقيادة علي فتحي أوقيار(1).

وعندما إندلعت الحرب العالمية الأولى سنة 1914م، إنظمت الدولة العثمانية إلى أمانيا والنمسا وأعلنت الحرب على الحلفاء وبدأ الزعماء المحليين من المجاهدين المحليون في المنطقة الغربية حصار مناطق مثل ورفلة ومزدة وترهونة والعزيزية والزاوية وتم الإستيلاءعليها جميعها كما قام رمضان السويحلي بالسيطرة على مدينة مصراته في أغسطس 1915م، وقد غنموا أسلحة كثيرة من هذه الحاميات ولم يبق للإيطاليين سوى طرابلس وزوارة والخمس وهي جميعا مدن ساحلية.(2)

أما ما يخص المنطقة الشرقية فقد تسارعت التطورات عقب فشل هجوم العثمانيين على الإنجليز في مصر مابين 1915م-1917م وهزيمتهم على يد القوات الإنجليزية وتراجع قوات السيد أحمد الشريف الذي فضل الإنسحاب وتسليم زمام الأمور إلى ابن عمه وصهره السيد محمد إدريس السنوسي الذي إقترح على القيادات المحلية في المنطقة الشرقية قطع علاقتهم مع العثمانيين والألمان معاً بسبب الضرر الذي لحق بالمنطقة بعد زجهم في حرب خاسرة ضد قوة عظمى مثل بريطانيا فإتجه إلى عقد عدة إتفاقيات صلح مع كل من الإيطاليين والإنجليز، فبدأ نوري بيك القائد العسكري العثماني بعقد مفاوضات لإقناع إدريس السنوسي بالتراجع عن هذه الإتفاقيات ولكن إدريس أصر على هذه الإتفاقيات وإستبعاد القيادات العثمانية والألمانية من أي صلح معه، وعندما فشلت هذه المفاوضات(3)، إتجهت أنظار القيادة العثمانية والألمانية إلى منطقة طرابلس وأصبحت في محض إهتمامهم وبالإخص وجود ميناء في منطقة مصراته يمكن الاستفادة منه مستقبلاً، فإتجه كل من نوري بيك وعبد الرحمن عزام أحد القيادات العربي أحد القيادات العربية والكونت "مانسماني" المبعوث الألماني بعد يأسهم من عدول إدريس السنوسي عن الإتفاقيات الصلح سابقة الذكر، فوصلوا إلى مصراته أواخر سنة 1916م، وبدأ النشاط السياسي والعسكري في تلك المنطقة.(4)

تقع مدينة مصراته إلى الشرق من طرابلس بمسافة مئتي كيلومتر وتبعد عن مدينة الخمس بحوالي ثمانين كيلومتر شرقاً ويعتبر ميناءها قصر أحمد من الموانيء الهامة في البلاد وحسب الموقع الجغرافي لمنطقة مصراته فإنها تقع فلكياً بين خطي الطول 14.40 شرقاً إلى 15-16 شرقاً ودائرتي العرض 29-30 شمالاً إلى 30-32 شمالاً يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الشرق خليج سرت ومن

الجنوب واحات الجفرة ومن الغرب منطقتي بني وليد وزليطن(5)، وقد إشتهرت منذ القدم بالنشاط التجاري و تطلق كلمة مصراته على المنطقة وينسب السكان إليها بالمصراتي.(6)

في الوقت الذي كانت فيه الحكومة الإيطالية تعد العدة لإحتلال مصراته كان معظم مجاهدي منطقة مصراته متواجدين بجبهتي الخمس وطرابلس ولم يبق إلا قليل منهم بالمنطقة إذ لم يتوقعوا قدوم القوات الإيطالية إليها حتى أخر لحظة وكان هدف الإيطاليين من احتلالهم لمصراته تخفيف الضغط على جبهة الخمس التي كانت القوات الإيطالية تعاني فيها من الضغط الشديد من قوات المجاهدين المتواجدة حولها طول المدة التي سبقت إحتلال مصراته، والضغط على تركيا لكي ترضخ للصلح، وبالسيطرة على ميناء قصر أحمد، بالإضافة إلى إحتلال أكبر مساحة من الشاطئ الليبي وتشتيت جهود المجاهدين وأضعاف مقاومتهم وخاصة أنهم فشلوا في التوغل إلى الدواخل(7).

وقد لعبت هذه المدينة دوراً هاماً في تاريخ حركة الجهاد منذ بداية الغزو الإيطالي حيث خاض المجاهدون في هذه المنطقة العديد من المعارك مثل المياطين (الزروق)8-7-1912م والغيران (الرميلة) غرب طرابلس 20-7-1912م، كما شكلت مصراته قاعدة بحرية هامة لتلقي العون الحربي والإمدادات العسكرية (8)بعد سنة 1915م.

الدعم العسكري والمالي الذي حضيت به المنطقة من قبل الدولة العثمانية وألمانيا:

شرعت الدولة العثمانية في سبتمبر 1914م بتنفيذ الدعم لقوات المجاهدين بشكل فعلي فأرسلت بعض ضباط حركة الاتحاد الإسلامي خصوصا من كان منهم من ليبيا مهاجرا إلى تركيا مستفيدين من حماسهم وطموحهم في تحرير بلادهم وأخرون من ضباط عرب وعثمانيين وألمان بعد أن تم تزويدهم بالأموال والسلاح بدأوا في المجيء سراً وبطرق مختلفة كان بينهم الشيخ سليمان الباروني، الشيخ محمد سوف المحمودي، طارق السنغالي، الدكتور عبد السلام الغرياني، أحمد بيك الطبجي وغيرهم فقد قدروا ببعض مئات وصلوا إلى منطقة امساعد.

مع اندلاع الحرب العالمية الأولى في أكتوبر 1914م وانضمام العثمانيين إلى جانب ألمانيا والنمسا(9)وعززت قواتها بمجموعة أخرى من مختلف المناطق الليبية فأرسلت الشيخ محمد سوف يقود مجموعة تقدر ب30 عسكريا ليبيا وصلوا في 7 ديسمبر 1914م، أما المجموعة الأخرى فقد نقلت عن طريق الغواصات الألمانية من ميناء بولا، تحمل بعض الشخصيات البارزة جاءت من تركيا وأوروبا مثل عبد الرحمن عزام، الدكتور الدسوقي، عبد الحميد حمدي، محمد صالح حرب، جعفر العسكري، يوسف بن شتوان، نوري بيك (10).

استمرت الدولة العثمانية في إرسال المساعدات العسكرية عن طريق ميناء بردي سليمان المجاور لمنطقة السلوم عن طريق الغواصات الألمانية التي ساهمت بشكل كبير في نقل الضباط الأتراك والألمان والمعدات العسكرية المتمثلة في:

1. المدافع.
2. الرشاشات.
3. البنادق.
4. معدات إتصالات لاسلكية.
5. ذخائر متنوعة.
6. ملابس عسكرية.

بالإضافة إلى النقود الذهبية والأدوية.(11)

ب: الدعم الألماني:

أوفدت ألمانيامندوباً لها وهو البارون "فون تووروت فارت " ممثلاً للسياسة الألمانية فقد كان قائداً للبعثة الإستكشافية تدعى "مير"، ومعه مجموعة من الفنيين الألمان وأتجهوا نحو مدينة مصراته لإقامة محطة لاسلكية للإتصالات فيها فقد وجدت ألمانيا في زعامة رمضان السويحلي قوة كبيرة من حيث الجيش ونفوذه وسلطته على مناطق واسعة وهذا ماجعل الألمان ينظرون إليه بنظرة القائد الذي يمكن الإعتماد عليه في تنفيذ مخططاتهم وتقوية نفوذهم وتواجدهم في المنطقة ومواجهة العداء الإيطالي فيها، كذلك تقوية الإتصال مع أحمد الشريف لإحياء الجبهة الشرقية مع مصر ضد الإنجليز(12).

بدأت التجهيزات الألمانية لإرسال الضباط والعتاد العسكري عبر الغواصات فبتاريخ 15-4-1916م، كلف الملازم البحار "أوتو هيرزنغ **HERSING**" قائد الغواصة "**U21**" من قبل الحكومة الألمانية بنقل مجموعة من العسكريين المتمثل في الضابط الألماني البارون "فون تودن فارت " وهو برتبة ملازم إضافة إلى أربعة ضباط عثمانيين وضباط صف مع أسلحة و ذخيرة وتجهيزات لاسلكية إضافة إلى أموال فوصلت إلى ميناء مصراته يوم 15-4-1916م، ولكن سوء الأحوال الجوية حال دون رسوها فإتجهت نحو مرسى البريقة فأصبحت المنطقة الممتدة من البريقة شرقاً إلى مصراته غرباً منطقة عمليات عسكرية للغواصات الألمانية، وقد رست غواصة أخرى تنقل وفداً عسكرياً ألمانياً وعثمانياً إضافة إلى عتاد حربي في ميناء مصراته 8-10-1916م(13).

إزدادت وتيرة مجيء الغواصات الألمانية إلى منطقة مصراته تنقل العتاد والأسلحة متمثلة في الرشاشات والمدافع والبنادق والنقود والأدوية والآلات العسكرية والإتصالات وكلها كانت تتوزع على قوات المجاهدين وفق الإتفاق المعد بينهم (14).

أخذت الغواصات الألمانية بالتزايد في مياه البحر المتوسط فقي يوم 29-3-1917م، صدرت الأوامر إلى الملازم البحار "فرانتس بيكر " قائد الغواصة **UC20** بنقل ثلاثة ضباط صف، إضافة إلى مدافع و رشاشات وذخيرة ونقود ومواد صحية، وانطلقت من بولا في البحر الإدرياتيك قاصدتاً طرابلس الغرب وأوكلت إليها مهمة أخرى بعد تفريغ حمولتها يوم 13 أبريل جنوب مصراته حيث قامت الزوارق بنقل هذه المواد إلى الميناء وانطلقت الغواصة لتقصف يوم 11-4-1917م السفينة الإيطالية "كانديا" بطوربيد في ساحل زوارة إضافة إلى قصفها معسكرات إيطالية في ساحل الخمس، كما دمرت سفينة شراعية إيطالية وباخرة أخرى قبالة ساحل الخمس وكان عدد الرحلات التي قامت بها الغواصات الألمانية إلى ميناء مصارته 25 رحلة مابين 15-4-1916م إلى 30 -10-1918م، أما ميناء البريقة فقد إستقبل 4 رحلات وميناء العقيلة 3 رحلات خاصة بعد نقل نوري باشا قيادته إلى مصراته.(15)

نلاحظ مما سبق أن الغواصات الألمانية تنفذ عدة مهام بعد نقلها الضباط والمعدات العسكرية إلى ميناء مصراته حيث تقوم بمطاردة السفن الحربية والتجارية الإيطالية في الشواطئ الليبية وتقوم بتدميرها وإغراقها، كذلك مهاجمتها بعض المعسكرات الساحلية حيث تقوم بقصفها وتدميرها.

مدرسة نوري باشا ومساهمة خريجي المدرسة في جيش الجمهورية وحركة الجهاد:

تزامن نقل نوري باشا مركز القيادة إلى منطقة قريبة من مصراته مع هزيمة القوات الإيطالية في معركة القرضابية 1915م، برزت أهمية مصراته في تنظيم المقاومة فأصبحت الحاجه ملحة إلى إقامة مدرسة عسكرية تمد ساحة الجهاد بالعناصر والكفاءات المدربة تدريباً راقياً.

تأسيس المدرسة:

كان تأسيس المدرسة في عام 1916م ومقرها في ناحية قصر أحمد وعرفت هذه المدرسة بعدة أسماء منها مدرسة السويحلي ومدرسة نوري، ومدرسة سعدون، ومدرسة مصراته العسكرية، كان محمد أمين بيك (17)، وهو من الأناضول أولمدير للمدرسة وبقى بها لمدة

عامين وتولى بعد ذلك الملازم أول خالد الذي أصيب بمرض على أثره سافر إلى اسطنبول للعلاج وأسندت إدارة المدرسة إلى الضباط المجاهد محمد رفعت(18).

استمرت هذه المدرسة قائمة حتى عام 1922م(19)، استقبلت المدرسة طلاباً من مختلف أنحاء ليبيا، ومن بعض البلدان العربية والإسلامية وكان التدريب فيها يقوم به ضباط نظاميون تخرجوا من اسطنبول ومن المدرسة الرشيدية (20)، أو من مدرسة العشائر(21) أو من المدرسة العسكرية النظامية بإسطنبول وقد ساهم خريجوها في مختلف جبهات القتال وشاركوا في الكثير من المعارك نذكر منها: عكرمة /السلحيبة / قماطة / وادي الكوف بالجبل الأخضر سنة 1923م، هضبة السلوم سنة 1916م، وأسهم بعض من خريجي هذه المدرسة مع المجاهد عمر المختار في مقاومة الإحتلال الإيطالي (22)، كما تم إنشاء مصنع صغير لإصلاح الأسلحة من ضمن مرافق المدرسة، وكانت قيادة المجاهدين تطلب منهم عدم إضاعة الظرف الفارغ حيث كان المجاهد يحتفظ بالظرف الفارغ في مخلاته، لكي تعاد تعبئته وذلك لسد النقص في الذخيرة حيث يتم استبدال ظرفين فارغين بظرف مملوء إضافة إلى ذلك كان المصنع يقوم بصنع الأحذية وبعض الملابس العسكرية(23).

نظام التدريب بالمدرسة:

كانت الدراسة بهذه المدرسة على فقرتين الأولى تبدأ يومياً من الساعة السابعة صباحاً وهي عبارة عن دروس نظرية، و أما الفترة الثانية فكانت تدريبات عسكرية وكان الطلبة مقسمين عند التدريب إلى الآتي: مشاة، الكواوقاه (النقلية)، جنود المدفعية، جنود الرشاشات (مترايوز)، وحول هذا التنظيم والتدريب يقول محمد بن محمد الجمل وهو أحد خريجي المدرسة ما نصه:((إن العسكر كانوا مقسمين إلى أربعة طوابير كل بيلوك " طابور " مائتا نفر (رجل) وكان المقر الأصلي في حيشان الملايطة وكان كل بيلوك يشرف عليه آمر بالإضافة إلى الشاوش، العرفاء وينقسم البيلوك إلى ماني (فصيل) والسلاح الذي يتم التدريب عليه من نوع البومشط (24)، الذي غنم إثر معركة القرضابية بالإضافة إلى بوصوانه(25) والمارتين وبنادق المسكوف (26)التي كانت تأتي عن طريق الغواصات الألمانية))، ويذكر إبراهيم شنينة إن الطلبة كانوا يدربون على عمليات الكر والفر وكيفية إستعمال البندقية وبعد إنتهاء التدريب يتم توجيه الخريجين إلى مناطق مختلفة لتدريب المجاهدين.

إهتمت هذه المدرسة بالتاريخ الإسلامي وكل ما يبعث على روح المقاومة والفروسية ومن مدرسي المدرسة الشيخ عمر الميساوي(27) الذي كان يدرس مادة اللغة العربي وعلوم الدين، والشيخ علي الهمالي بعيو، والشيخ رمضان بو تركية وهما من ضمن مجلس العلماء بمنطقة مصراته، كما كان يدرس بالمدرسة الشيخ المجاهد عبد الرحمن الفزاني والأستاذ عبدالله الشامي وقد كانا يدرسان علوم اللغة والدين، وعبد الله أفندي جركس، وحسين رضا، وعمر فاروق وهما من الضباط الأتراك الذين تخرجوا من إسطنبول، وكان التدريب بالقرب من حيشان الملايطة ومن ضمن المدربين عبد الله زهمول والشنقيطي، ومحمد حلمي الجحاوي(28)، وكان السنوسي بلقاسم من ضباط المرسلة (29)، وعلى الرغم من حياة المدرسة غير الطويلة وظروفها الحربية فقد أعطت للمجاهدين مجموعات ذات كفاءة عسكرية من خرجيها، أفادتهم بكيفية إستعمال الأسلحة الخفيفة والثقيلة ودربتهم على الكر والفر بأساليب القتل العصري، والنظم العامة للحياة العسكرية.

كان لهذه المدرسة التي استمرت في تخريج مجموعات من الضباط والمجندين والمتدربين على النظام العسكري من قبل ضباط أتراك وألمان إلى غاية 1922م، زهاء سبعة سنوات كان لهم دور كبير وفعال في حركة الجهاد فمنهم من كانوا قادة مجموعات وإزدادت خبراتهم في العمليات العسكرية والقتالية مما ساعد في صد جحافل القوات الإيطالية.

بإنتهاء المدرسة إنتشر الخريجون كل حسب مناطقه والتحقوا بزعمائهم في حركة الجهاد فبعضهم من التحق بالزعيم سعدون السويحلي والبعض الآخر إنتقل إلى مناطق أخرى حسب قبائلهم، وسوف نذكر بعضاً من أسماء خريجي هذه المدرسة حسب ماذكرته الكتب ورواية من عاصروا هذه المدرسة أو درسوا فيها أو تدربوا على يد خرجيها أو شاركوا تحت لواءهم في حركة الجهاد وقد اعتمدنا على المكتبة الصوتية بشعبة الرواية الشفوية بالمركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية المليئة بالأحداث والمواقع، فكان لنا نصيب أن نبحث عن أسماء الخريجين من هذه المدرسة حسب الروايات فاستطعنا أن نجمع مجموعة منهم على حسب الرواة داخل الشريط وبحسب وثائق الشخصيات لمشروع معجم الجهاد(30).

أسماء خريجي المدرسة حسب مشروع معجم الجهاد	إسم الراوي	الشريط
اشتيوي الكربك مصراته (شارك في تشكيل جيش السويحلي)	صالح بن مسعود	ش1-13
عبد السلام الجربي(ضابط في جيش السويحلي)	علي أحمد صلاح	ش79-4
عبدالله الزوام (ضابط في جيش السويحلي).	خالد أحمد أبو شحمة	ش4-111
ابراهيم أبو شعال(ضابط في جيش السويحلي)	محمد عبدالله قريرة	ش4-73-74
عثمان بن فرحات (ضابط مع سعدون)	المهدي صالح بن رزق	ش4-81
علي القاضي (ضابط مع سعدون)	الكاسح مصطفى محمد	ش3-289
علي القز(ضابط مع سعدون)	أحمد عمر أعوج	ش4-89-90
علي قصبات (ضابط مع سعدون)	الفيتوري عمر شقلوف مفتاح السويحلي	ش481
ابراهيم عوض مصري (ضابط مع سعدون)	عصمان أحمد عصمان	ش3-52
احمد التومي (ضابط في جيش السويحلي)	عصمان أحمد عصمان	ش3-51
محمد الغطاس (ضابط في جيش السويحلي)	فرج عبد السلام فرحات	ش4-126
أحمد أشنين (ضابط في جيش السويحلي)	عصمان أحمد عصمان	ش3-51
الشيخ خليل (ضابط في جيش السويحلي)	فرحات بن عبد المولى	ش3-36-37
محمود حمود (ضابط مع سعدون)	مهدي صالح بن رزق	ش4-81
مصطفى الاربد (ضابط في جيش السويحلي)	أحمد نصر عبد السميع	ش3-43
الهادي الزريدي (ضابط مع سعدون)	محمد حسين شلوف	ش4-214
امحمد محمد بلقاسم (عسكري مع السويحلي)	أمحمد محمد أبو القاسم الحضري	ش1-385
محمد بن عمار (ضابط معارك الزاوية)	امحمد مسعود نوبة	ش3-48
محمد البنداو (عسكري في جيش رمضان)	رمضان محمد الجربي	ش3-291-292
محمد الحداد (قائد عسكري في جيش رمضان)	محمد عبدالله قريره	ش4-73-74
إبراهيم الحداد(قائد وضابط مع السويحلي)	محمد عبدالله قريره	ش4-73-74

بعض أسماء خريجي المدرسة العسكرية بمصراته الموجودة بالمكتبة الصوتية بشعبة الرواية الشفوية بالمركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية حسب الأشرطة المسموعة.

أسماء خريجي المدرسة العسكرية /مصراته	اسم الراوي	الشريط
سيف النصر أبو زويدة /ورشفانه	المختار أحمد الصويعي أبوحميده	218-217/1
نوري التركي الجحشي	المختار أحمد الصويعي أبوحميده	218-217/1
ابراهيم الكباوكي /طرابلس	محمد خليفة المزوغي	172/2
حسن ريح /طرابلس	محمد خليفة المزوغي	172/2
سعيد افندي / مصراته	محمد خليفة المزوغي	172/2
محمد لبلوب / تونس	مصطفى عون الجزائري	13/2
أحمد أبو جناح / تونس	مصطفى عون الجزائري	13/2
عمر الدريدي / تونس	مصطفى عون الجزائري	13/2
علي الدعيكي / ضابط صف	محمد محمد عباس	367-366/4
محمد السويت	محمد محمد عباس	367-366/4
سالم الزوبيك	محمد محمد عباس	367-366/4
محمد بو فلغه	محمد محمد عباس	367/4
عبدالله الطياري	محمد محمد عباس	367/4
سليمان الطالب	ميلاد سليمان ميلاد	37/36/4
عثمان القماطي	ميلاد سليمان ميلاد	37/36/4
محمد الشويهدي طاقم كومندان	الشيباني أحمد بن صلاح	29/28/4
محمد عنيبه الشويهدي	الشيباني أحمد بن صلاح	29/28/4
محمد المروح القدادفه	الشيباني أحمد بن صلاح	29/28/4
حسن مطروح بدر شاويش	الشيباني أحمد بن صلاح	29/28/4
علي شاكه(31)	الشيباني أحمد بن صلاح	29/28/4

وهناك بعض الخريجين قد ذكروا في الكتاب من معارك الزاوية وهم كالآتي:

- الطاهر شقليلة.
- أبي راوي الطياري.
- الحاج سالم مسعود الشاوي.
- محمد محمود السواخ.

يبدوا أن الرواة لايعيرون إهتماماً للرتب العسكرية، ويكتفون بلفظ (عسكري) على لفظ (ضابط)، وهذا في إعتقادنا قد يعود إلى عدم معرفتهم بالنظم الإدارية والرتب العسكرية في المدرسة.

الهوامش:

1. أحمد عطية امدلل، المقاومة الليبية ضد الغزو وتأثيرات الأوضاع الدولية، أغسطس 1914م-1915م، مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، طرابلس –ليبيا 1989م، ص130-131.
2. الندوة العلمية السابعة 21-23، نوفمبر 1981 م، مساهمة الضباط العثمانيين في الجهاد الليبي أثناء الحرب العالمية الأولى، الدكتور رمضان تششن، بحث مشارك داخل الندوة، ص6.
3. نيكولا إيليتش بروشن، تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام 1969م، ترجمة: عماد حاتم، مراجعة: ميلاد المقرحي، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس – ليبيا1988م، ص 170.
4. الطاهر أحمد الزاوي، جهاد الأبطال في طرابلس الغرب، دار الفتح للطباعة والنشر، بيروت - لبنان 1973م، ص290.
5. أحمد عطية امدلل، التدخل الأجنبي في ليبيا 1881م-1915م، الجزء الأول، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس – ليبيا2007م، ص435، للمزيد انظر علي محمد جهان، الحياة الثقافية بمصراته أثناء الحكم العثماني الثاني 1835م-1911م، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية طرابلس /ليبيا 2007م، ص19-20.
6. الطاهرأحمد الزاوي، معجم البلدان الليبية، مكتبة النور، طرابلس – ليبيا 1968م ص 19-20.
7. مصطفى حامد أرحومة، المقاومة الليبية التركية، أكتوبر 1911م- أكتوبر 1912م، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس - ليبيا 1986م، ص256.
8. خليفة محمد التليسي، معجم معارك الجهاد في ليبيا، 1911م/1931م، دار الثقافة، بيروت- لبنان 1972م، ص469.
9. دول المحور المتمثلة في ألمانيا والنمسا والمجر وبلغاريا.
10. أحمد عطية امدلل، التدخل الأجنبي في ليبيا 1881م -1915م، مرجع سابق.
11. أحمد عطية امدلل، المرجع نفسه، ص875.
12. مراد أبو عجيلة القمودي، حكومة مصراته الوطنية وأثرها على حركة الجهاد في ليبيا 1914م-1922م، مكتبة الزحف الأخضر للنشر والتوزيع – مصراته - ليبيا 2009 م، ص127-198.
13. عماد الدين غانم، عمليات الغواصات الألمانية في المياه الليبية وحركة الجهاد 1915م-1918م، دراسة في تاريخ العلاقات الليبية، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس - ليبيا 2003م، ص96-98.
14. رمضان تششن، الندوة العلمية السابعة، ص21-23 نوفمبر 1981م، مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، 1982 م، ص7.
15. عماد الدين غانم، المرجع السابق، ص101.
16. علي مصطفى المصراتي، المدرسة العسكرية بمصراته أيام الجهاد، مجلة الشهيد، العدد الرابع، مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، طرابلس -ليبيا1983م، ص73-81.
17. أمن بيك ضابط عربي من اليمن كان من بين الضباط العثمانيين الذين قدموا إلى ليبيا ضمن ضباط تشكيلات مخصوصة، وكان وحيد أبويه وقد أرسله نشأت بيك بعد معركة الهاني شارع الشط ليطالب الإيطاليين الغزاة بالخروج من مدينة طرابلس ولكنهم رفضوا، للمزيد من التفاصيل أنظر اتو. س. آرتباور، د. مصطفى هيكل، د. عبد المولى الحرير، أبطال برقة، مذكرات مجموعة من الجبهة الشرقية

لميدان الحرب، مجلة البحوث التاريخية، السنة الخامسة، العدد الأول، مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، يناير1983م، ص7-25.

18. محمد رفعت بيك المرغني، وهو من خريجي المدرسة الحربية بإسطنبول وكان معروفا عنه النزاهة والجدارة وحسن الخلق لمزيد من التفاصيل، انظر: محمد مسعود فشيكة، رمضان السويحلي، مكتبة الفرجاني، طرابلس – ليبيا 1974م.

19. علي مصطفى المصراتي، المرجع سابق، ص73-81.

20. افتتحت مدرسة العشائر في عام 1892م، وهي ضمن سياسة السلطان عبد الحميد الثاني لإخماد حركة العصيان في الولايات التابعة للدولة العثمانية وذلك باستقدام أبناء وزعماء الأعيان والعشائر إلى الأستانة لغرض إستكمال دراستهم بالكلية الحربية وإتاحة الفرصة لهم ليطلعوا على الكتب وعلى شتى مظاهر ومعالم الدولة العثمانية، للمزيد من المعلومات عن هذه المدرسة أنظر عبد الله علي إبراهيم، أثر النظم السياسية والإدارية في العلاقات الليبية العثمانية في القرن التاسع عشر، في أعمال المؤتمر الثاني للعلاقات العربية التركية، الجزء الأول، مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، طرابلس- ليبيا 1982م، ص130-133.

21. نذكر منهم سليمان الطالب، محمد الرميلي، الهادي القماطي، عثمان القماطي، وعرفوا هناك ب(طابور السواحلية)، منطقة 4، رقم الشريط 36-37، الراوي ميلاد سليمان الميلاد ، موسوعة روايات الجهاد رقم(16) إعداد الأستاذ علي الزواوي.

22. شريط منطقة 4، رقم الشريط 366 -367، الراوي محمد محمد عباس، موسوعة روايات الجهاد رقم(42)، إعداد علي بشير الزاوي، مراجعة ليلى بو رقيبة، مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، طرابلس- ليبيا، ص374.

23. البومشط وتسمى الطويلة، وهي بندقية إيطالية الصنع ذات ست طلقات.

24. بو صوانه وهو سلاح قديم من صنع محلي.

25. المسكوف وهو سلاح ألماني الصنع يتسع لخمس إطلاقات وهو يستعمل ضد الدروع.

26. شريط رقم 350، منطقة رقم (4)، اسم الراوي إبراهيم إمحمد شنينة.

27. عمر بن أحمد الميساوي، من أولاد موسى إحدى القبائل القاطنة بالصابرية بالزاوية تخرج من الأزهر وأجازه الشيخ محمد عليش ودرس في مدرسة عثمان باشا وجامع أحمد باشا وعند الغزو الإيطالي في عام 1911م، كان من أوائل المجاهدين فقبض عليه الإيطاليون ونفوه إلى إيطاليا وبقى منفياً بها لمدة أربع سنوات وفي يونيو عام 1914م، أطلق سراحه وعينته حكومة مصراته مفتياً وفي 14 جمادي الأول 1335هـ الموافق 9 مارس 1916م، عينه نوري باشا مدرساً في مكتب صف الضباط بمصراته، للمزيد من التفاصيل أنظر الطاهر أحمد الزاوي، أعلام ليبيا، مكتبة الفرجاني، طرابلس- ليبيا 1961م، ص285-286، وعلي مصطفى المصراتي، مرجع سابق، ص77-78.

28. محمد حلمي بن الحاج مصباح بن مبارك الجحاوي، ولد بمدينة الخمس 1882 م، شارك في معارك الجهاد وكسرت يده اليسرى في معركة المرقب وفي أواخر 1914م هاجر إلى سوريا ثم عاد إلى ليبيا 1919م، وانظم إلى الزعيم رمضان السويحلي وكان مدير تحريراته كما كان ضلع كبير في تكوين الجيش النظام بمصراته، المزيد من التفاصيل انظر الطاهر الزاوي أعلام ليبيا، مرجع سابق، ص341.

29. رقم الشريط 127، منطقة رقم(2) الراوي محمد خليفة المزوغي، الشريط رقم13 منطقة رقم 2 الراوي المجاهد مصطفى عون الجزائري.

30. من ضمن الطلبة الليبيين الذين درسوا في إسطنبول قبل الغزو الإيطالي وكان يجيد سبع لغات، للمزيد من التفاصيل، أنظر: علي مصطفى المصراتي، نماذج في الظل ، اللجنة الشعبية العامة للأعلام، طرابلس – ليبيا، 1978م، ص35.

31. قام بتجميع الأسماء بالمكتبة الصوتية للرواية الشفوية كل من الباحث مفتاح ناجي أبو الأجراس، الباحث صالح المشاي.

32. محمد امحمد الطوير، معارك الزاوية ضد الغزو الإيطالي على الأراضي الليبية 1917م -1922م، مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، طرابلس - ليبيا 1988م، ص95.

المصادر والمراجع

أولا: المصادر:

1- الوثائق:

وثائق مشروع معجم معارك الجهاد، المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، شعبة الرواية الشفوية، وثائق الشخصيات.

ش1-1،ش4-111، ش4-73-74، ش4-81، ش3-289، ش4-89-90، ش481، ش3-52، ش3-51، ش 4 - 126، ش3-51، ش3-36-37، ش 3-43، ش 4-214، ش4-339، ش1-385، ش 3-291-292، ش 4-73-74، ش4-73-74.

2- الوثائق العربية:

وثائق أسماء بعض خريجي مدرسة مصراته العسكرية، شعبة الوثائق العربية، المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية.

ملف الشؤون العسكرية، وثيقة رقم 5017 رقم الحافظة 84.

3- الرواية الشفوية:

مقابلة أجريت مع محمد محمد عباس شريط منطقة (4)، رقم 366-367، موسوعة روايات الجهاد (42) أعداد علي بشير الزواوي، مراجعة ليلى بو رقيبة.

مقابلة أجريت مع ميلاد سليمان ميلاد، منطقة رقم(4)، رقم الشريط 36-37، موسوعة روايات الجهاد (16).

مقابلة مع محمد خليفة المزوغي، المنطقة رقم (2)، رقم الشريط 127، مقابلة مع مصطفى عوني الجزائري، المنطقة رقم (2)، رقم الشريط 13.

ثانيا: المراجع:

أ- الكتب العربية:

إمدلل، أحمد عطية، المقاومة الليبية ضد الغزو الإيطالي وتأثيرات الأوضاع الدولية، أغسطس 1914م-1915م، مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي 1989م.

إمدلل، أحمد عطية، التدخل الأجنبي في ليبيا 1881م-1915م، الجزء الأول منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ص 453.

إرحومه، مصطفى حامد، المقاومة الليبية التركية أكتوبر 1911م - أكتوبر1912م، منشورات مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي 1986م.

التليسي، خليفة محمد، معجم معارك الجهاد في ليبيا 1911م -1931م، دار الثقافة بيروت - لبنان، 1972م.

الزاوي، الطاهر أحمد، جهاد الأبطال في طرابلس الغرب، بيروت – لبنان، دار الفتح للطباعة والنشر 1973م.

الزاوي، الطاهر أحمد، أعلام ليبيا، دار المدار الإسلامي، بيروت – لبنان، 2004م.

الزاوي، الطاهر أحمد، معجم البلدان الليبية مكتبة النور، طرابلس – ليبيا 1968م.

الطوير، محمد امحمد، معارك الزاوية ضد الغزو الإيطالي على الأراضي الليبية 1917م -1922م، مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، طرابلس - ليبيا 1988م.

القمودي، مراد أبو عجيلة، حكومة مصراته الوطنية وأثرها على حركة الجهاد في ليبيا 1914-1922م، مكتبة الزحف الأخضر للنشر والتوزيع، مصراته- ليبيا.

المصراتي، علي مصطفى، نماذج في الظل، اللجنة الشعبية العامة للأعلام، طرابلس – ليبيا 1987م.

علي، محمد جهان، الحياة الثقافية بمصراته أثناء الحكم العثماني الثاني 1835م-1911م، منشورات مركز الجهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس – ليبيا 2007م.

غانم، عماد الدين، عمليات الغواصات الألمانية في المياه الليبية وحركة الجهاد 1915م-1918م، دراسة في تاريخ العلاقات الليبية، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس - ليبيا 2003م.

فشيكة، محمد مسعود، رمضان السويحلي، مكتبة الفرجاني، طرابلس – ليبيا 1974م.

ب- الكـتب المعــربة:

بروشين، نيكولا بروشين، تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتي عام 1969 م، ترجمة: عماد حاتم، مراجعة: ميلاد المقرحي، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ليبيا 1988م.

ج- المقـــالات:

اتو.س.آرتباور، د.مصطفى هيكل، د. عبد المولى الحرير، أبطال برقة، مذكرات مجموعة من الجبهة الشرقية لميدان الحرب، مجلة البحوث التاريخية، السنة الخامسة، العدد الأول، يناير 1983م.

تششن، رمضان، مساهمة الضباط العثمانيين في الجهاد الليبي أثناء الحرب العالمية الأولى، الندوة العلمية السابعة 21-23، نوفمبر 1981م، منشورات مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، 1982م.

المصراتي، علي مصطفى، المدرسة العسكرية بمصراته أيام الجهاد مجلة الشهيد، العدد الرابع 1983م.

علي إبراهيم، عبدالله، أثر النظم السياسية والإدارية في العلاقات الليبية والعثمانية في القرن التاسع عشر، أعمال المؤتمر الثاني للعلاقات العربية التركية، الجزء الأول، مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، طرابلس-ليبيا 1982م.